الرائحة حسن الثياب فيقول ابشر برحمة من ربك وجنات لهم
فيها نعيم مقيم فيقول وانت بشرك الله بخير من انت فيقول انا عملك
الصالح والله ما علمت ان كنت لسريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية
الله فجزاك الله خيرا قال ثم ينادي منادٍ ان افرشوا له من فرش الجنة
وافتحوا له بابا الى الجنة فيفرش له من الجنة ويفتح له باب الى الجنة
فيقول اللهم عجل قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال واما الكافر
فانه اذا كان في قبل من الآخرة والانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة
غلاظ شداد ومعهم ثياب من نار وسرابيل من قطران فيحتوشونه فاذا
خرجت نفسه لعنها كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء
وغلقت ابواب السماء فليس منها باب الا يكره ان يدخل بروحه
منه فاذا صعد بروحه بنبذ وقيل اي رب عبدك فلان لم تقبله السماء
والارض فيقول ارجعوه فاروه ما اعددت له من الشدايد فاني
وعدته منها خلقناكم وفيها نعيدكم الآية وانه ليسمع خفق نعالهم
اذا ولوا مدبرين حتى يقال ياهذا من ربك وما دينك وما نبيك فيقول
لا ادري فيقال لا دريت ثم يأتيه آت قبيح الوجه منتن الريح
قبيح الثياب فيقول ابشر بسخط الله تعالى وبعذاب اليم مقيم فيقول
بشرك الله بشر من انت فيقول انا عملك الخبيث والله ان كنت
لسريعا في معصية الله تعالى بطيئا عن طاعته فجزاك الله شرا فيقول
وانت فجزاك الله شرا ثم يقيض له اعمى اصم ابكم معه مرزبة من حديد
لو اجتمع عليها الثقلان على ان ينقلوها لم يستطيعوا لو ضرب بها جبل
صار ترابا فيضربه بها ضربة فيصير ترابا ثم يعود فيه الروح فيضرب
جبينه ضربة يسمعها من على الارض سوى الثقلين قال ثم ينادي
منادٍ ان افرشوا له لوحين من نار وافتحوا له بابا الى النار فيفرش له

لوحان

لوحان من نار ويفتح له باب الى النار وقال صلى الله عليه وسلم
المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له في قبره سبعين ذراعا
ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر وقال صلى الله عليه وسلم القبر
صندوق العمل اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقال
صلى الله عليه وسلم هل تدرون فيم نزلت فان له معيشة ضنكا
قالوا الله ورسوله اعلم قال اعذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسع
وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسع وتسعون حية لكل
حية سبعة رؤس يخدشونه ويلحسونه وينفخون في جسمه
الى يوم يبعثون وقالت ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها وعن ابيها
قال عليه الصلاة والسلام ان للقبر ضغطة لو سلم منها احد او نجا
لنجا منها سعد بن معاذ رضي الله عنه ولما قال صلى الله عليه
وسلم لعمر رضي الله عنه في منكر ونكير قال يا رسول الله او يكون معي
عقلي قال نعم قال اكفيكهما فدل ذلك على ان العقل لا يزول بالموت
كما سبق ذكره **فصل** فيما يلقى الميت من نفخة الصور وما بعده قد
عرفت فيما سبق شدة احوال الميت وسكراته وخطره وفي خوف الخاتمة
ثم مقاساته لظلمة القبر ووحدته ثم لمنكر ونكير وسؤالهما ثم لعذاب القبر
ان كان شقيا واعظم من ذلك كله ما بين يديه من نفخة الصور والبعث
يوم النشور والعرض على الجبار والسؤال على القليل والكثير ونصب الموازين
لمعرفة المقادير ثم مجاوزة الصراط مع رقته وحدته ثم انتظار النار عند فصل
القضاء اما بالاسعاد واما بالاشقاء فهذه احوال واهوال لا بد من معرفتها
والايمان بها على سبيل الجزم والتصديق ثم ادمان التفكر فيها للتبعث من قلة
دواعي الاستعداد لها واكثر الناس لم يدخل الايمان باليوم الآخر في صميم قلوبهم
ولم يتمكن من سويداء فؤادهم ويدل على ذلك تشمرهم واستعدادهم لحب الصبيان

فيحتوشونه

يقلبوها

لضغطه

دقته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)